دور رياض الأطفال في تنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات بمدينة المكلا

عبير محمد محفوظ العماري*

الملخص

هدف البحث إلى التعرف على دور رياض الأطفال في تنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات بمدينة المكلا. كما هدف إلى معرفة الفروق الإحصائية بين المعلمات التي تعزى لمتغير الخبرة والتخصص والمؤهل في تنمية القيم الأخلاقية ومساعدة القائمين في رياض الأطفال على التعرف على كيفية تنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة. تكونت عينة البحث من (١٥٠) معلمة من معلمات رياض الأطفال الحكومية بمدينة المكلا، ولتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، ولجمع البيانات تم استخدام الاستبانة؛ إذ تم توزيعها على عينه البحث، بعد التأكد من صدقها وثباتها، وبعد إدخال البيانات عن طريق الرزمة الإحصائية spss، وقد أظهرت نتائج البحث ما يأتي:

– كان لرياض الأطفال دور في تنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة كان بدرجة عالية.

– كما أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث عن دور رياض الأطفال في تنمية القيم الاخلاقية تعزى لسنوات الخبرة.

– لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى دلالة (α=0.05)

بين متوسطي استجابات أفراد عينة الدراسة عن دور رياض الأطفال في تنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة تعزى لمتغير التخصص (رياض أطفال – تخصصات أخرى).

–لا توجد فروق دالة إحصائيًا على مستوى دلالة (α=0.05) بين متوسطي استجابات أفراد عينة البحث حول دور رياض الأطفال في تنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة تعزى لمتغير المؤهل التعليمي (بكالوريوس–ثانوي). وأوصت الباحثة بمجموعه من التوصيات، أهمها:

–عقد دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال في مدينة المكلا في تصميم أنشطة تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي والأخلاقي وتنفيذها لدى أطفال الروضة.

–الاهتمام بتدريب معلمات الرياض على استخدام استراتيجيات تعلم تتيح للأطفال المشاركة الإيجابية والتعاون في الموقف التعليمي بما يسهم في تنمية القيم الأخلاقية.

– تدريب طالبات كلية البنات قسم رياض الأطفال على استخدام استراتيجية تعلم مناسبة لتنمية القيم الأخلاقية لطفل الروضة من خلال مقررات التدريب الميداني.

الكلمات المفتاحية: رياض الأطفال – القيم الاخلاقية – طفل الروضة.

* أستاذ مساعد بقسم رياض أطفال – كلية البنات ـ جامعة حضرموت.

المقدمة:

تعد مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل التربوية في حياة الفرد؛ إذ تشكل اللبنة الأساسية التي يُبنَى عليها نمو الطفل النفسي والعقلي والاجتماعي والأخلاقي، فالطفل يكون سريع التعلم والاكتساب، ويتميز بقدرته على تقليد السلوكيات والتصرفات التي يراها في بيئته القريبة، سواء في الأسرة أو الروضة (صالح، ٢٠١٦، ص٤٥)، ومن هنا برزت أهمية دور مؤسسات رياض الأطفال في غرس القيم الأخلاقية وتوجيه السلوك بما ينسجم مع المعايير الدينية والثقافية والاجتماعية للمجتمع (الزعبي، ٢٠١٨، ص١٣٢) الأمر الذي جعل مرحلة رياض الأطفال تعد من أهم مراحل نمو الفرد، وفيها يتم استعداده للتعلم في المراحل اللاحقة. وقد ذكر بعض الباحثين أنَّ الطفل في هذه المرحلة لديه قابلية للتأثر بالعوامل المحيطة به، التي من خلالها تبنى شخصيته وسلوكه (Isenberg & Jalongo, 2017, p.24).

كما أشار شريف (٢٠١٤) إلى أن خبرات الطفولة المبكرة تؤسس جذورًا عميقةً في شخصية الطفل، وتحدد معيار تلك الشخصية بدرجة كبيرة في المستقبل؛ لأن الطفل في هذه المرحلة قابل للتشكيل وإعادة تعديل السلوكيات المرغوب عنها إلى السلوكيات المرغوب فيها (ص ١٥).

أظهرت دراسات عربية وأجنبية أن المؤسسات التربوية التي تضع أهدافًا واضحة تتعلق بتنمية القيم الأخلاقية، وتدمجها في المناهج والأنشطة اليومية، تسهم بشكل ملموس في تحسين مستوى السلوك الاجتماعي والأخلاقي لدى الأطفال (aljabri,2020,211)، كما يؤكد التربويون على أن المعلمة في الروضة تؤدي دورًا محوريًا في ذلك، فهي النموذج الذي يَحتَذِي به الطفل، والموجه الذي يساعده على التمييز بين الصواب والخطأ (حسن، ٢٠٢١، ٦٥)، وعليه فإن دراسة دور رياض الأطفال في تنمية القيم الأخلاقية لا تمثل مجرد بحث أكاديمي، بل هي مطلب ملح في ظل التحديات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية التي تواجه مجتمعاتنا المعاصرة، فالقيم الأخلاقية تعد صمام الأمان في بناء شخصية متوازنة، قادرة على التفاعل الإيجابي مع ذاتها والآخرين (الشريف، ٢٠٢٢، ١١٩)

مشكلة البحث:

تعد رياض الأطفال من المؤسسات الريادية في بناء القاعدة النفسية والمعرفية الأساسية للطفل، ولا يستطيع أحد إنكار أهمية الخبرات التي يمر بها الإنسان في مرحلة الطفولة المبكرة، وأثرها في حياته المستقبلية، فهو في هذه المرحلة سريع التأثير بما يحيط به، لذلك فرعايته في هذه المرحلة لها أهمية كبيرة (المصري، ٢٠٢٠، ص٧١) لذلك تمثلت مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

– ما دور رياض الأطفال في تنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة من وجهه نظر المعلمات في مدينة المكلا؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

١– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=٠,٠٥) بين إجابات عينة البحث حول تنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة تعزى لمتغير الخبرة؟

٢– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=٠,٠٥) بين إجابات عينة البحث حول تنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة تعزى لمتغير التخصص (رياض أطفال– تخصص آخر)؟

٣– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=٠,٠٥) بين إجابات عينة البحث حول تنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي ما يأتي:

١– توضيح دور رياض الأطفال في تنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات.

٢– الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تنمية القيم الأخلاقية تعزى لمتغيرات (سنوات الخبرة – التخصص – والمؤهل الدراسي).

أهمية البحث:

إن رياض الأطفال لها دور فعال ورئيس في غرس القيم وتنميتها في نفوس الأطفال، وحثهم على الالتزام بها في سلوكياتهم داخل الروضة وخارجها، فمن خلال ذلك تتجلى أهمية البحث في الآتي:

١– أنَّ مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل؛ إذ فيها تتشكل ملامح شخصية الطفل الأولى، وغرس القيم الأساسية التي توجه سلوكه.

٢– توضيح دور رياض الأطفال في تنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة.

٣– تنفيذ نتائج البحث في تطوير مناهج رياض الأطفال، وتوجيه البرامج والأنشطة بما يتوافق مع القيم المنشودة.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: دور رياض الأطفال في تنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات بمدينة المكلا.

الحدود المكانية: رياض الأطفال بمدينة المكلا.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٤– ٢٠٢٥م.

الحدود البشرية: معلمات رياض الأطفال بمدينة المكلا.

مصطلحات الدراسة:

رياض الأطفال:

عرفها اللقاني والجمل (٢٠٠٣) بأنها "مرحلة تربوية هادفة، تهيئ الطفل للانتقال من بيئة الأسرة الضيقة الى بيئة أوسع، وهي المدرسة

بما توفره له من أنشطة تربوية واجتماعية وثقافية، تسهم في تنمية شخصيته في جميع جوانبها" (ص٢٥).

وعرفتها الباحثة إجرائيًا بأنها:

تلك الرياض الحكومية في مدينة المكلا التي التحق بها الأطفال من عمر (٤-٧) سنوات خلال العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥.

القيم الأخلاقية:

عرفها شحاتة (٢٠٠٦) بأنها "منظومة من الضوابط التي تحكم علاقة الفرد بنفسه وبالآخرين، وتشكل إطارًا مرجعيًا لتوجيه السلوك نحو ما يحقق الخير والصالح العام" (ص٤٤)

طفل الروضة:

عُرف الطفل في القانون اليمني لحقوق الطفل رقم (٤٥) لسنة ٢٠٠٢م ص(١) المادة (٢) "هو كل إنسان لم يتجاوز عشر سنوات من عمره ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك".

وعرفت الباحثة طفل الروضة إجرائيًا بأنها:

هو الطفل الذي التحق بإحدى الرياض الحكومية في مدينة المكلا، ويتراوح عمره بين (٤-٧) سنوات.

الدراسات السابقة:

تمَّ عرض الدراسات السابقة وفق ترتيبها من الأحدث إلى الأقدم كما هو موضح في الآتي:

دراسة العنزي (٢٠٢٣)

هدفت الدراسة إلى تعرف الدور الذي تقوم به معلمات رياض الأطفال في غرس القيم الأخلاقية لدى الأطفال في أثناء الأنشطة اليومية في الروضة، والكشف عن أثر بعض المتغيرات مثل (سنوات الخبرة والمؤهل العلمي) في هذا الدور، تكونت عينة الدراسة من (٣٥٢) معلمة من معلمات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، كما استخدم المنهج الوصفي المسحي، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن المعلمات الأكثر خبرة كنَّ أكثر نجاحًا في غرس القيم الأخلاقية، وأيضًا هناك فروق كبيرة تبعًا للمؤهل العلمي (بكالوريوس – دبلوم).

دراسة الشمري (٢٠٢١)

هدفت الدراسة إلى تعرف دور الروضة في تنمية القيم الاخلاقية من وجهة نظر المعلمات وأولياء الأمور؛ إذ تكونت عينة الدراسة من (٧٠) معلمة و(٥٠) ولي أمر في الكويت، واعتمدت أدوات جمع البيانات على الاستبانة، كما استخدم المنهج الوصفي المقارن، وأسفرت نتائج الدراسة عن اتفاق الآراء على أهمية الروضة في غرس القيم الأخلاقية، لكن أولياء الأمور رأوا أن دور المعلمات بحاجة الى تعزيز بالأنشطة التفاعلية.

دراسة العمري (٢٠٢٠)

هدفت الدراسة إلى تعرّف دور معلّمة الروضة في تعليم القيم الاخلاقية من خلال القصة، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) معلمة من

المدينة المنورة، واعتمد الباحث على المنهج الشبه التجريبي، وتمّ الاعتماد على برنامج قصصي ومقياس التحصيل، وأسفرت نتائج الدراسة فعالية القصة في غرس القيم، مثل الأمانة والتعاون.

دراسة الزهراني (٢٠١٩)

هدفت الدّراسة إلى معرفة اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دور الروضة في تنمية القيم الأخلاقية، وتكونت العينة من (١٠٠) معلمة رياض الأطفال في مكة المكرمة، واعتمدت أدوات جمع البيانات على الاستبيان، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك اتجاهات إيجابية بدرجة عالية، لكن التطبيق يواجه عقبات مثل كثافة الفصول وقلة التدريب.

دراسة الحربي (٢٠١٨)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أهم القيم الأخلاقية التي تعززها معلمة الروضة؛ إذ تكونت عينة الدراسة من (١٢٠) معلمة روضة تمَّ اختيارهن لاستجاباتهن مع موضوع الدراسة في مدينة الرياض، واعتمدت أدوات جمع البيانات على الاستبانة كأداة رئيسة، وتم استخدام المنهج الوصفي في الدراسة النظرية والتحليل الإحصائي في الدراسة التطبيقية بأسلوب النسب المئوية. وأسفرت نتائج الدراسة عن أنَّ إبرز القيم التي ركزت عليها المُعلِّمات هي: الصدق، التعاون، احترام الكبير، النظام، كما أظهرت أن هناك تفاوتًا بين المعلمات في طرق التطبيق.

دراسة العسيري (٢٠١٧)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى قيام المعلمة بأدوارها التربوية في تعليم القيم، تكونت عينة الدراسة من (٩٥) معلمة من رياض الأطفال بمدينة أبها، واعتمدت أدوات جمع البيانات على الاستبيان كأداة رئيسة، تمَّ استخدام المنهج الوصفي في الدراسة، وأسفرت نتائج الدراسة عن أنَّ للمعلمة دورًا في القدوة السلوكية لكن ضعف الشراكة مع الأسرة يقلل من استمرارية هذه القيم.

دراسة الخطيب (٢٠١٦)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى توظيف الأنشطة الصفية واللاصفية في تنمية القيم الأخلاقية، تكونت عينة البحث من (٨٥) معلمة رياض الأطفال في الأردن، واعتمدت أدوات جمع البيانات على الاستبيان كأداة رئيسة، والمقابلة كأداتين مهمتين لها، وأسفرت النتائج عن أنَّ الأنشطة العلمية (اللعب الجماعي، الأناشيد، القصص) لها دور كبير في تنمية القيم الأخلاقية.

مناقشة الدراسات السابقة

يتضح مما سبق استعراضه من الدراسات السابقة أن لرياض الأطفال دورًا في تنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة؛ إذ تمَّ تناولها من وجهات نظر مختلفة بمنهجية متشابهة نوعًا ما، مؤكدة أهمية رياض الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة؛ فهي البيئة الأولى التي يتفاعل فيها بشكل منظم

مع أقرانه خارج نطاق الأسرة، ويتعلم فيها مفاهيم السلوك القويم، ومع تضافر دور المعلمة، والأنشطة التربوية، والبيئة الصفية تصبح الروضة ميدانًا لبناء شخصية الطفل، وهذا ما يسعى إليه البحث الحالي. كما اتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة أنها تتفق مع البحث الحالي من حيث موضوعها، وهو (دور رياض الأطفال في تنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة)، ونجد أن غالب هذه الدراسات ركز على دور الروضة والأنشطة الصفية في تنمية القيم الأخلاقية، وبعض الدراسات ركز على الأنشطة التربوية متمثلة في القصة وأثبتت فعاليتها كدراسة العمري (٢٠٢٠)، وأنَّ دراسة الخطيب (٢٠١٦) رأت أنَّ ضعف الإمكانات يعوق استثمار الأنشطة، وأشار الزهراني (٢٠١٩) إلى أن الاتجاهات إيجابية لكن التطبيق متأثر بكثافة الصفوف، وفيما يميز الدراسات تنوع الأدوات (استبانة، برامج، قصة).

تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في إعداد الاستبانة الخاصة بالقيم الأخلاقية، كما استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في إثراء الخلفية النظرية بالمعلومات المفيدة والقيِّمة عن دور رياض الأطفال في غرس القيم الأخلاقية.

اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، من حيث مكان تطبيقها إذ هو رياض الأطفال الحكومية بمدينة المكلا.

منهجية الدراسة:

الطريقة والإجراءات

تتناول الباحثة هنا الطريقة والإجراءات التي اتبعتها الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف، وتتمثل في منهج الدراسة ووصف المجتمع وأداة الدراسة وطرق التحقق من صدقها وثباتها، ومتغيراتالدراسة، بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية التي سوف تستخدم في تحليل البيانات.

منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي والنوعي لمناسبته لأهداف الدراسة الحالية.

مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات الرياض الحكومية في مدينة المكلا للعام الدراسي(2024-2025)، ونظرًا لصغر حجم المجتمع فهو يمثل عينة الدراسة التي بلغ عدد أفرادها (١٧٥) معلمة؛ إذ تم اعتماد ٢٥ معلمة كعينة استطلاعية كما في الجدول (1):

الروضة	العدد	المتغيرات					
		المؤهل العلمي		التخصص		سنوات الخبرة	
		بكالوريوس	ما دون البكالوريوس	رياض الاطفال	غير ذلك	أقل من ٥ سنوات	من ٥ سنوات – ٩ سنوات	من ١٠ فأكثر
٢٦ سبتمبر	٢٠	١٨	٢	١٦	٤	٣	٧	١٠
١ يونيو	٢٢	١٨	٤	١٨	٤	٧	١٠	٥
٣٠ نوفمبر	٣٥	٣٠	٥	٢٥	١٠	١٦	١٠	٩
١٤ أكتوبر	٢٣	١٩	٤	٢٠	٣	٧	٧	٩
٢٢ مايو	٢٥	٢٠	٥	٢٢	٣	٥	١٠	١٠
الامل	٢٠	١٨	٢	١٥	٥	٩	٤	٧
المستقبل	٢٢	١٩	٣	١٨	٤	١١		٨
روضة الجامعة	٨	٧	١	٧	١	١	٤	٣
١٧٥		١٧٥		١٧٥		١٧٥ – ٢٥ = ١٥٠ العينة الأساسية		

الجدول ١. توزيع عينة الدراسة للمعلمات حسب المتغيرات

أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بموضوع الدراسة، تمت الاستعانة به وببعض الدراسات؛ إذ تم تطوير أداة الدراسة، وتكونت في صورتها النهائية من (٢٨) فقرة، توزعت في مجالين، هما: المجال الأول الدور التربوي والتعليمي للمعلمة وتضمن الفقرات الآتية: (١–١٤) المجال الثاني القدوة والعلاقات العامة للمعلمة وتضمن الفقرات الآتية: (١٥–٢٨).

صدق الأداة:

أ) **الصدق الظاهري**

تم توزيع الاستبانة في صورتها الأولية، وعدد فقراتها (٣٠) فقرة موزَّعة في ثلاثة مجالات على عدد من المحكمين، بلغ عددهم (٦) من قسم رياض الأطفال، لتقييمها وإبداء الرأي، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين.

ب) صدق البناء

بعد تعديل الاستبانة حسب آراء المحكمين اصبحت مكونة من (٢٨) فقرة موزعة في مجالين. تم تطبيقها على عينة استطلاعية من (٢٢) معلمة من روضة ٣٠ نوفمبر، وتم حساب معامل الارتباط لفقرات الأداة الكلية

كمؤشر على صدق التميز، وكان معامل الارتباط يتراوح بين (٠,٣٢٤-٠,٨٠٤).

لحساب ثبات المقياس تم استخدام ألفا – كرونباخ .

ثبات الأداة

الجدول ٢. الثبات للأداة بمعامل الارتباط ألفا– كرونباخ

المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا– كرونباخ
الدور التربوي والتعليمي للمعلمة	١٤	0.702
القدوة والعلاقات العامة للمعلمة	١٤	0.748
الأداة ككل	٢٨	٠,٧١٧

يظهر الجدول قمة معامل ألفا– كرونباخ قيمة جيدة

الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم تفريغ الاستبانة وتحليلها من خلال برنامج التحليل الإحصائي Statistical Package for Social Sciences (SPSS))، وفيما يأتي أهم الأساليب التي تم استخدامها:

١– الأساليب الإحصائية الوصفية: استخدمت الأساليب الإحصائية الوصفية للحصول على الخصائص الشخصية لعينة الدراسة؛ إذ تضمنت الأساليب الإحصائية، التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.

٢– اختبار تحليل التباين في اتجاه واحد (ANOVA): ويستخدم لمقارنة أكثر من وسطين حسابيين للعينات المستقلة.

٣– اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent samples T Test) : ويستخدم لمقارنة الأوساط الحسابية لعينتين مستقلتين.

متغيرات الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة على بعض المتغيرات الأتية:

المتغير المستقل: القيم الأخلاقية.

المتغير التابع: التخصص، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة.

تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها:

يستعرض هذا الفصل نتائج التحليل الإحصائي لأسئلة الدراسة؛ وذلك من خلال عرض إجابات عينة الدراسة وتحليلها على فقرات أداة الدراسة، والمتمثلة في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والأهمية النسبية؛ لمعرفة مدى توافرها، وقد تمّ استخدام مقياس ليكرت ثلاثي الأوزان (Three Likert Scale) للخيارات المتعددة، بحيث أخذت كل إجابة أهمية نسبية،

ويتـراوح مـدى الاسـتجابة مـن (١-٣) وفقًـا لمقيـاس ليكـرت الثلاثـي (Three Likert Scale)، حسب الجدول رقم (٣).

جدول رقم (٣): مقياس ليكرت الثلاثي (Three Likert Scale)

الوزن	3	2	1
الرأي	دائمًا	أحيانًا	نادرًا

المصدر: تصميم الباحثة تبعًا لمقياس ليكرت الثلاثي (Three Likert Scale).

واعتمدت الباحثة في تفسير البيانات بناءً على قيم المتوسطات الحسابية معادلة طول الفئة والتي تقضي بقياس مستوى الأهمية لمتغيرات البحث، والذي تمّ احتسابه وفقًا للمعادلة الآتية:

طول الفئة =المدى (الحد الأعلى – الحد الأدنى)
أكبر قيمة في المقياس (الحد الأعلى)

إذًا طول الفئة = ٣-١ / 3 = ٠,٦٧

وبناءً على ذلك يكون قيم ومستويات المتوسطات الحسابية، حسب الجدول رقم (٤)

جدول رقم (٤): قيم ومستويات المتوسطات الحسابية

م	المتوسط	النسبة	درجة الظهور
١	3 – 2.34	%100 – 78	دائمًا
٢	2.33 – 1.67	%77.67 – 55.67	أحيانًا
٣	1.66 – 1	%55.3 – 33.3	نادرًا

المصدر: إعداد الباحثة بناءً على معادلة تطبيق طول الفئة.

ويمكـن للباحثـة عـرض وصـف متوسـطات إجابـات عينـة الدراسـة وتحليلهـا حـول عبـارات الأداة والإجابـة عـن أسـئلة البحـث علـى النحـو الآتي:

السـؤال الأول: مـا دور ريـاض الأطفـال فـي تنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة من وجهه نظر المربيات في مدينة المكلا؟

للتعـرف علـى دور ريـاض الأطفـال فـي تنميـة القيم الاخلاقية لدى أطفال الروضة من وجهة نظـر المربيـات فـي مدينـة المكـلا تـمَّ التحليـل

لتقديرات أفراد عينة البحث وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لجميع عبارات أداة الدراسة، والجدول رقم (٥) يوضح النتائج:

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لاستجابات عينة البحث حول دور رياض الأطفال في تنمية القيم الاخلاقية لدى أطفال الروضة

م	العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%	الترتيب	درجة الصعوبة
١.	أستخدم القصص والحكايات لغرس القيم الأخلاقية لدى الأطفال	2.94	0.24	97.92	4	دائمًا
٢.	أوظّف الأنشطة الصفية (ألعاب، أناشيد، تمثيل أدوار) لتوضيح السلوكيات الأخلاقية	2.51	0.55	83.75	16	دائمًا
٣.	أشرح للأطفال معنى السلوك الصحيح والخاطئ في مواقف الحياة اليومية	2.80	0.40	93.33	12	دائمًا
٤.	أعزز القيم مثل الصدق والأمانة والتعاون من خلال الأنشطة الجماعية	2.88	0.33	95.83	8	دائمًا
٥.	أستخدم أسلوب النقاش البسيط مع الأطفال لترسيخ الفهم الأخلاقي	2.94	0.24	97.92	4	دائمًا
٦.	أدمج القيم الأخلاقية في مختلف المواد التعليمية (رسم، لغة، أنشطة حركية).	2.88	0.37	95.83	8	دائمًا
٧.	أوضح للأطفال عواقب السلوك غير الأخلاقي بأسلوب مبسط	2.63	0.54	87.50	15	دائمًا
٨.	أستفيد من المواقف العفوية داخل الصف لغرس قيمة أخلاقية	2.98	0.16	99.17	1	دائمًا
٩.	أُوظف أسلوب الثواب والعقاب المناسب لترسيخ السلوك الأخلاقي	2.98	0.16	99.17	1	دائمًا
١٠.	أدرّب الأطفال على ممارسة ضبط النفس في مواقف الغضب أو الخلاف	2.96	0.25	98.75	2	دائمًا
١١.	أربط القيم الأخلاقية بالدين والثقافة المجتمعية بما يناسب أعمار الأطفال	2.86	0.47	95.42	9	دائمًا
١٢.	أحرص على غرس قيمة الالتزام بالنظام والنظافة الشخصية داخل الصف	2.80	0.40	93.33	12	دائمًا
١٣.	أستثمر مواقف اللعب الحر لتعزيز القيم الاجتماعية (التعاون – المشاركة).	2.88	0.37	95.83	8	دائمًا
١٤.	أتعامل مع الأطفال بلغة مهذبة لأغرس فيهم أسلوب الحوار الأخلاقي	2.79	0.44	92.92	13	دائمًا
١٥.	أحرص على أن أكون قدوة حسنة للأطفال في السلوك والأخلاق	2.95	0.22	98.33	3	دائمًا
١٦.	أستخدم أسلوبًا لطيفًا وحازمًا في نفس الوقت عند توجيه الأطفال	2.94	0.24	97.92	4	دائمًا
١٧.	أُظهر للأطفال سلوكيات إيجابية مثل الصدق والالتزام بالنظام	2.81	0.42	93.75	11	دائمًا
١٨.	أحرص على غرس قيمة احترام الآخرين من خلال الممارسة اليومية	2.95	0.22	98.33	3	دائمًا
١٩.	أحرص على تعزيز قيمة التعاون من خلال أنشطة جماعية منظمة	2.84	0.40	94.58	10	دائمًا
٢٠.	أشجع الأطفال على مساعدة زملائهم في المواقف اليومية	2.96	0.19	98.75	2	دائمًا
٢١.	أستخدم أسلوب العدل والمساواة لترسيخ قيمة الإنصاف.	2.66	0.53	88.75	14	دائمًا
٢٢.	أحرص على تعليم الأطفال أسلوب الاعتذار عند الخطأ	2.80	0.43	93.33	12	دائمًا

.٢٣	أوجه الأطفال إلى احترام القوانين والقواعد الصفية	2.90	0.30	96.67	6	دائمًا
.٢٤	أشجع الأطفال على احترام الكبار والالتزام بآداب الحديث معهم	2.89	0.32	96.25	7	دائمًا
	المتوسط الحسابي العام	2.86	0.15	95.23		دائمًا

تبين نتائج الجدول رقم (٥) أنّ متوسط درجات التوافر لجميع فقرات أداة البحث حول دور رياض الأطفال في تنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة تراوحت بين (3.21– ٤٦.٢) والتي تعكس درجة توافر عالية، حيث كانت أعلى تلك الفقرات توافرًا الفقرة (٨) والفقرة (٩): بوسط حسابي عال (٢,٩٨)، وانحراف معياري (٠,١٦) يشير إلى تقارب الآراء وتجانسها حول الفقرتين وبوزن نسبي عال (٩٩,١٧%)، في حين كان أدنى تلك الفقرات توافرًا الفقرة (٢) بوسط حسابي عال بلغ (٢,٥١)، وانحراف معياري (٠,٥٥) يشير إلى تقارب الآراء وتجانسها حول الفقرة، وبوزن نسبي عال (٨٣,٧٥%).

كما يلاحظ من بيانات الجدول أنّ المتوسط الحسابي العام لإجابات أفراد العينة حول دور رياض الأطفال في تنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة كان عاليًا بوسط حسابي بلغ (2.86)، وبانحراف معياري بلغت قيمته (٠,١٥) يدل على أنّ آراء الأفراد كانت متسقة ومتقاربة ومتجانسة تجاه فقرات الأداة، وبوزن نسبي عام عالٍ يشير إلى أنّ نسبة (٩٥,٢٣%) من إجمالي أفراد عينة البحث يرون أنّ دور رياض الأطفال في تنمية القيم الاخلاقية لدى أطفال الروضة كان عاليًا.

بناء على النتائج السابقة يتبين أنّ دور رياض الأطفال في تنمية القيم الاخلاقية لدى أطفال الروضة كان بدرجة عالية وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشمري (٢٠٢١) كما تتفق مع دراسة العمري (٢٠٢٠).

ويعزى ذلك إلى أن رياض الأطفال تستخدم استراتيجيات التعليم المناسبة والوسائل التربوية الملائمة وأساليب التقويم المناسبة الذي تقيس مدى التقدم الذي يحدث عند الطفل نتيجة وجوده في محيط تعليمي، حيث إن الكثير من المشكلات التي تعترض الطفل في المدرسة فيما بعد والتي تعرقل توافقه الاجتماعي تعود إلى هذه المرحلة المميزة. فالروضة تستطيع أن تزيل المشكلات التي يمكن أن يتعرض لها الطفل تتفق هذه النتيجة مع دراسة العمري (٢٠٢٠) ودراسة الخطيب (٢٠١٦).

السؤال الفرعي الأول: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٥%) بين متوسطات إجابات عينة البحث حول دور رياض الأطفال في تنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة تعزى لمتغير الخبرة (أقل من ٥ سنوات، ٥ – أقل من ١٠ سنوات، ١٠ سنوات فأكثر).

للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات متغير البحث سنوات الخبرة، كما تم استخدام تحليل التباين الأحادي لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات إجابات عينة البحث حول دور رياض الأطفال في تنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة تعزى لمتغير سنوات الخبرة. وفيما يأتي عرض النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية:

جدول (٦) نتائج الإحصاء الوصفي لمستويات متغير الدراسة سنوات الخبرة

الفقرات	فئات المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دور رياض الأطفال في تنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة	أقل من خمس سنوات	٤٩	2.82	0.15
	٥ – أقل من ١٠ سنوات	٤٥	2.86	0.11
	١٠ سنوات فأكثر	٥٩	2.88	0.20

المصدر: بيانات البحث الميداني، (٢٠٢٣م)، ن =١٥٠

يلاحظ في الجدول رقم (٦) أن هناك فروقًا ظاهرية بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث حول دور رياض الأطفال في تنمية القيم الاخلاقية لدى أطفال الروضة بحسب متغير سنوات الخبرة المهنية، ولمعرفة ما إذا كانت الفروق بين المتوسطات دالة إحصائيًا تم استخدام تحليل التباين الأحادي والجدول رقم (٧) يوضح النتائج:

جدول رقم (٧) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفرق بين متوسطات إجابات عينة البحث حول دور رياض الأطفال في تنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة تعزى لمتغير سنوات الخبرة

الفقرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة	الحكم
دور رياض الأطفال في تنمية القيم الاخلاقية لدى أطفال الروضة	بين المجموعات	.040	2	.020	0.833	0.438	غير دالة
	داخل المجموعات	1.847	77	.024			
	الإجمالي	1.887	79	–			

يلاحظ من الجدول رقم (٧) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا على مستوى دلالة (α=٠,٠٥) بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث حول دور رياض الأطفال في تنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة تعزى لمتغير سنوات الخبرة، حيث بلغت قيمة فيشر (٠,٨٣٣) وبمستوى دلالة إحصائية (٠,٤٣٨) وهي أكبر من مستوى الدلالة المحدد في هذا البحث (α=٠,٠٥).

ويعزى ذلك إلى أنَّ المعلمة ذات الخبرة الأكثر هي أكثر تعاملًا وفهمًا لنفسيات الأطفال مما أدى إلى غرس القيم الأخلاقية في نفوس الأطفال. وهذا ما أكَّدته دراسة العنزي (٢٠٢٣).

السؤال الفرعي الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي إجابات أفراد عينة البحث حول دور رياض الأطفال في تنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة تعزى لمتغير التخصص (رياض أطفال، تخصصات أخرى). للإجابة عن التساؤل تم استخدام اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطي إجابات أفراد عينة البحث حول دور رياض الأطفال في تنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة تعزى لمتغير التخصص (رياض أطفال، تخصصات أخرى). وفيما يأتي عرض النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية:

جدول رقم (٨) نتائج اختبار (t) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي إجابات أفراد عينة البحث حول دور رياض الأطفال في تنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة تعزى لمتغير التخصص

المحور	الفئات		العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	مستوى الدلالة Sig	النتيجة الإحصائية
دور رياض الأطفال في تنمية القيم الاخلاقية لدى أطفال الروضة	رياض أطفال		١٢٠	2.86	0.13	١,٢٩٧	0.198	غير دال
	تخصصات أخرى		٣٣	2.79	0.31			

المصدر: بيانات البحث الميداني، (٢٠٢٣م)، ن =150

يتضح من نتائج الجدول رقم (٨): أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا على مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطي إجابات أفراد عينة البحث حول دور رياض الأطفال في تنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة تعزى لمتغير التخصص (رياض أطفال، تخصصات

أخـرى)، حيـث بلغـت قيمـة T (١,٢٩٧) وبمستوى دلالة إحصائية (0.198) وهي أكبر من مستوى الدلالة المحدد في هذه الدراسة (٠,٠٥). وتشير هذه النتيجة إلى أن التخصص لا يؤثر في إجابات أفراد عينة الدراسة حول دور رياض الأطفال في تنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة. بمعنى أن المعلمات اللاتي تخصُصهن رياض أطفال والمعلمات اللاتي تخصصاتهن أخرى لهن الآراء والاتجاهات نفسها حول دور رياض الأطفال في تنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة. ويمكن أن يعزى ذلك إلى تطبيق المعلمات للبرامج والأنشطة المتاحة نفسها في الروضة مما جعل النتيجة واحدة فجميع الدراسات طبقت على رياض الأطفال مع معلمات متخصصات في مجال الطفولة كما هو موضح في الدراسات السابقة.

السؤال الفرعي الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي إجابات أفراد عينة البحث حول دور رياض الأطفال في تنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة تعزى لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، ثانوي)؟ للإجابة عن التساؤل تم استخدام اختبار (t–test) لعينتين مستقلتين لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطي استجابات أفراد عينة البحث حول دور رياض الأطفال في تنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة تعزى لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، ثانوي). وفيما يأتي عرض النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية:

جدول رقم (٩): نتائج اختبار (t) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي إجابات أفراد عينة البحث حول دور رياض الأطفال في تنمية القيم الاخلاقية لدى أطفال الروضة تعزى لمتغير المؤهل العلمي

المحور	الفئات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	مستوى الدلالة Sig	النتيجة الإحصائية
دور رياض الأطفال في تنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة	ثانوي	١٦	2.86	0.15	٠,١٠٥	0.917	غير دال
	بكالوريوس	١٣٧	2.86	0.16			

يتضح من نتائج الجدول رقم (٩): أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا على مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطي إجابات أفراد عينة البحث حول دور رياض الأطفال في تنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة تعزى لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، ثانوي)،

حيث بلغت قيمة T (٠,١٠٥) وبمستوى دلالة إحصائية (0.917) وهي أكبر من مستوى الدلالة المحدد في هذا البحث (٠,٠٥). وتشير هذه النتيجة إلى أن المؤهل العلمي لا يؤثر في إجابات أفراد عينة الدراسة حول دور رياض الأطفال في تنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة. بمعنى أن المعلمات اللاتي مؤهلاتهن بكالوريوس والمعلمات اللاتي مؤهلاتهن ثانوية لهن الآراء والاتجاهات نفسها حول دور رياض الأطفال في تنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة ويُعزى ذلك إلى القيم الاخلاقية الفاضلة التي يتبناها المجتمع كالصدق والتسامح والأمانة... إلخ التي تمارسها المعلمة المؤهلة وغير المؤهلة لأن هذه القيم التي ينشأ عليها الجميع مغروسة في نفوسهن منذ نعومة أظفارهن لذلك لم تظهر أي فروقات لدى المعلمات فآراؤهن واتجاهاتهن حول القيم الاخلاقية منشأها واحدٌ لذلك كانت النتيجة واحدة وتتفق هذه الدراسة مع دراسة العنزي (٢٠٢٣).

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث يمكن التوصل إلى الاستنتاجات الآتية:

- إنّ للروضة دورًا كبيرًا في إكساب الأطفال الكثير من القيم الأخلاقية من خلال البرامج المتاحة في الروضة.
- أن وعي الأطفال بالقيم الأخلاقية والتعامل بها في الحياة العامة تجعل الطفل محبوبًا ومرغوبًا لدى الجميع.
- أنَّ لرياض الأطفال دورًا في تنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة بدرجة عالية.

وأوصت الباحثة بمجموعه من التوصيات، أهمها:

- عقد دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال في مدينة المكلا في تصميم أنشطة تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي وتنفيذها لدى أطفال الروضة.
- الاهتمام بتدريب معلمات الرياض على استخدام استراتيجيات تعلم تتيح للأطفال المشاركة الإيجابية والتعاون في الموقف التعليمي بما يسهم في تنمية القيم الأخلاقية.
- تدريب طالبات كلية البنات قسم رياض الأطفال على استخدام استراتيجية تعلم مناسبة لتنمية القيم الاخلاقية لطفل الروضة من خلال مقررات التدريب الميداني.

المراجع:

١- الحربي، سعاد محمد. (٢٠١٨). دور معلمة الروضة في تعزيز القيم الاخلاقية لدى طفل الروضة. ***مجلة التربية***. جامعة الملك سعود. ١٢(٢). ص١١٥-١٤٢.

٢- حسن، فاطمة. (٢٠٢١). ***دور معلمة الروضة في تنمية القيم الاخلاقية***. جدة. دار الخلود.

٣- الخطيب، نادية عبدالله. (٢٠١٦). دور أنشطة رياض الاطفال في غرس القيم الاخلاقية من وجهة نظر المعلمات. ***المجلة الاردنية في العلوم التربوية***. ١٢ (٣). ص٢٠١-٢٢٥.

٤- الزعبي، محمد. (٢٠١٨). ***التربية الاخلاقية في مرحلة رياض الاطفال***. عمان. دار المسيرة.

٥- الزهراني، عائشة محمد. (٢٠١٩). اتجاهات معلمات رياض الاطفال نحو دور الروضة في تنمية القيم الاخلاقية. ***المجلة العربية للعلوم التربوية***. ٢٧(١). ص٧٧-١٠٤.

٦- شحاته، حسن. (٢٠٠٦). ***علم النفس التربوي***. القاهرة. الدار المصرية اللبنانية.

٧- الشريف، أحمد. (٢٠٢٢). ***التنشئة الاخلاقية وأثرها في استقرار المجتمع***. الاسكندرية. دار الجامعات.

٨- شريف، السيد عبد القادر. (٢٠١٤). ***المدخل إلى رياض الأطفال***. القاهرة: دار الجوهرة للنشر والتوزيع.

٩- الشمري، فاطمة عبد العزيز. (٢٠٢١). دور الروضة في تنمية القيم الاخلاقية من وجهة نظر المعلمات واولياء الأمور. ***المجلة الخليجية للتربية وعلم النفس***. ١٥(٢). ص١٨٨- ٢١٠.

١٠- صالح، عبدالرحمن. (١٠١٦). ***مدخل الى تربية الطفل***. الرياض. مكتبة العبيكان.

١١- العسيري، هناء صالح. (٢٠١٧). دور معلمة رياض الاطفال في غرس القيم الاخلاقية لدى الأطفال. ***مجلة كلية التربية***. جامعة الملك خالد. ٢٩(١). ص١٤٣-١٧٠.

١٢- العمري، ريم أحمد. (٢٠٢٠). دور معلمة الروضة في تعليم القيم الاخلاقية من خلال القصة. ***مجلة الطفولة والتربية***. ٦(٤). ص٥٥-٨٩.

١٣- العنزي، نوره بنت صالح. (٢٠٢٣). دور معلمات رياض الاطفال في غرس القيم الاخلاقية لدى أطفال الروضة أثناء اليوم الدراسي. ***المجلة العربية للعلوم التربوية والانسانية***. (٢٠). ١٦٧- ١٨٨.

١٤- اللقاني، أحمد حسين والجمل، علي أحمد. (٢٠٠٣). ***معجم المصطلحات التربوية والنفسية***. القاهرة. عالم الكتب.

١٥- المصري، إبراهيم سلمان. (٢٠٢٠). دور رياض الأطفال في تنمية القيم لدى الأطفال ما قبل المدرسة من وجهة نظر الأمهات. ***المجلة الجزائرية***، ١، ٦٨-٩٠

١٦- وزارة التربية والتعليم – الجمهورية اليمنية. (١٩٩٢). التشريعات التعليمية: القانون العام للتربية والتعليم.

17- Aljabri,N. (2020) . Moral development in early childhood education:Teacher,s perspectives. ***Journal of childhood studies,*** 45(3) ,205-220.

18- Isenberg, P. J., & Jalongo, R. M. (2017). ***Creative thinking and arts-based learning preschool thorough fourth grade***. Boston: Pearson Education.

The Role of Kindergartens in Developing Moral Values among Kindergarten Children from the Perspe ctives of Teachers in Mukalla

Abeer Mohammed Mahfodh AL-ammari

Abstract

The study aimed to identify the role of kindergartens in developing moral values among kindergarten children from the perspective of female teachers in Mukalla. Moreover, it aimed to determine statistical differences among female teachers attributed to the variables of experience, specialization, and qualification in developing moral values, and assisting kindergarten administrators in developing strategies for identifying moral values among kindergarten children. The study sample consisted of 150 female teachers from public kindergartens in Mukalla. To achieve the study objectives, the researcher used the descriptive research method. To collect data, a questionnaire was distributed to the research sample after verifying its validity and reliability. The collected data were analyzed using SPSS, and the study revealed important findings. First, kindergartens played a high role in developing moral values among kindergarten children. Second, there were statistically significant differences in the participants' mean responses regarding the role of kindergartens in developing moral values, attributed to years of experience. Third, there were no statistically significant differences at the significance level ($\alpha = 0.05$) in the participants' mean responses regarding the role of kindergartens in developing moral values among kindergarten children, attributed to the specialization variable (kindergarten – other specializations). Fourth, there were no statistically significant differences at the significance level ($\alpha=0.05$) in the participants' mean responses regarding the role of kindergartens in developing moral values among kindergarten children, attributed to the variable of qualification (bachelor's degree - secondary school). The study concluded with important recommendations. The study recommends conducting training courses for kindergarten teachers on designing and implementing activities that foster social and moral interaction skills among kindergarten children in Mukalla. The training courses should focus on learning strategies that enable children to participate positively and cooperate in educational settings, thus contributing to the development of moral values. The study highly recommends training female students in the Kindergarten Department at Women's College on appropriate learning strategies that foster moral values in kindergarten children during practicum courses.

Keywords: Kindergarten - Moral Values - Kindergarten Child.